كون الامر من قبيل الطلب الذي هو من اقسام الانشا فيكون دالا
على الحال بالنظر للطلب فان الانشا زمنه حاضر والحاصل
ان فعل الامر باعتبار دلالته على الطلب يدل على الحاضر لان
الانشا ما قارن مدلوله التلفظ به وباعتبار المطلوب يدل
على الاستقبال لان زمن حدوث المطلوب متاخر عن زمن
الطلب وقد علم مما ذكره الشارح في وجه الحصر تعريف كل
واحد من الافعال الثلاثة للاحاطة بالمشترك وهو الجنس
وبه يمتاز كل واحد عن الاخر وهو الفصل ولعله انما سكت
عن بيان ذلك هنا كما بعينه في تقسيم العدد الى اقسامه
الثلاثة لان الغرض هنا بيان هذه الاقسام على وجه الاجمال
لانسياق التقسيم اليها فذكرها هنا استطرادا عـ
سيأتي يتعرض لها تفصيلا فترك التنبيه هنا على تعريفها
اتكالا على ما سياتي له **قوله** ولا يعمل شيئا من قبيل عطف
اللازم على الملزوم يعني انه يلزم من اشتراكه بين الاسما
والافعال عدم العمل ثم المعنى ان هذا حقه وشانه فلا
يرد النقض بما ولا النافيتين فانهما يعملان عمل ليس
فيرفعان الاسم وينصبان الخبر تقول ما زيد قائما ولا رجل
حاضرا مع انهما مشتركان بين الاسماء والافعال **قوله**
نحو هل ويقال فيها ال بابدال الها همزة وهي حرف استفهام
لطلب التصديق بخلاف الهمزة فانها لطلب التصور **قوله**
وانما تكون هل مشتركة الخ اعترضه الشنواني فانه
لا حاجة الى هذا لان هل بالنظر الى ذاتها مشتركة
والاختصاص بالفعل فيما ذكر امر عارض **قوله** فتختص

به

قوله ومثل ... وهو ثلاثة اقسام القسم الثالث ... مشترك بين الاسما والافعال نحو هل فيهمل ولا يعمل شيئا نحو هل زيد قائم وهل قام زيد وانما تكون هل مشتركة اذا لم يكن في حيزها فعل فان كان في حيزها فعل تختص به



به اي بالفعل في التعبير بالفعل التخصيص نظرا لدخولها
على الفعل المقدر ليس باولى من دخولها على الفعل الصريح
وهي لو دخلت على الفعل الصريح لا تختص به فكيف بالفعل
المقدر **والجواب** ان الشارح لما قدم انها مشتركة بين
الاسما والافعال اوجه هذا جواز الاعراب زيد من هل
زيد قام مبتدا فنبه بقوله فان كان في حيزها فعل الخ على
ان هل في هذا المثال وما اشبهه مختصة بالدخول على الفعل
فتعين حينئذ اعراب زيد فاعلا بفعل محذوف يفسره
المذكور وحكمة اختصاصها بالفعل ان اصلها ان تكون
بمعنى قد وقد مختصة بالفعل فان **قلت** اذا كانت
في الاصل بمعنى قد فمقتضاه ان لا تدخل على الجملة الاسمية
التي طرفاها اسمان نحو هل زيد اخوك واجيب بانها لما
تطفلت على همزة الاستفهام في افادتها الاستفهام صح
دخولها على ما ذكر كالهمزة وذلك لان اصلها اهل وكثيرا
استعمالها كذلك ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال استغنا
بها عنها واقامة لها مقامها وقد جاءت على الاصل في قوله
تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر اي قد اتى وقد
يراد بالاستفهام بها النفي نحو قوله تعالى هل جزا الاحسان
الا الاحسان اي ما جزا الاحسان الا الاحسان هذا وقد
انكر ما بلغه منهم ابو حيان مجيئها بمعنى قد فقال لم يقم على ذلك
دليل واضح انما هو شي قاله المفسرون في الاية وهو تفسير
معنى لا تفسير اعراب ولا يرجع اليهم في مثل هذا وقال
بعضهم كالزمخشري ان الله معناها ابدا وان الاستفهام

Copyright © King Saud University